صبح الأعشى في صناعة الإنشا

تسمى ا غيره وقال جل وعز (قل ادعوا ا وادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) فجعل اسمه الرحمن قرينا لاسمه ا ولا عبرة بتسمية مسيلمة الكذاب لعنه ا نفسه رحمن اليمامة تجهرما إذ لم يتسم به إلا مقيدا بإضافته إلى اليمامة وكذلك الأزل الذي ليس قبله شيء .

الصنف الثاني اسم ا تعالى الذي يسمى به غيره على سبيل المجاز وعند الإطلاق ينصرف إلى ا تعالى كالرحيم والعليم والحليم والحكيم والخالق والرازق والجبار والحق والرب فإن قصد به ا تعالى انعقدت اليمين وإن قصد به غيره فلا تنعقد ويدين الحالف .

الصنف الثالث ما يستعمل في أسماء ا تعالى مع مشاركة غيره له فيه كالموجود والحي والناطق لا تنعقد به اليمين قصد ا تعالى أو لم يقصد لأن اليمين إنما تنعقد بحرمة الاسم وإنما يكون ذلك في الخاص دون المشترك .

الصنف الرابع صفات ا تعالى فإن كانت الصفة المحلوف بها صفة لذاته كقوله وعظمة ا وجلال ا وقدرة ا وعزة ا وكبرياء ا وعلم ا ومشيئة ا انعقدت اليمين وإلا فلا ولو قال وحق ا انعقدت اليمين عند الشافعي ومالك وأحمد رحمهم ا وذهب أبو حنيفة إلى أنها لا تنعقد لأن حقوق ا تعالى هي الطاعات وهي مخلوقة فلا يكون الحلف بها يمينا ولو قال والقرآن انعقدت اليمين عند الشافعي Bه خلافا لأبي حنيفة .

وكان كان أكثر حلف النبي بقوله والذي نفسي بيده وأيمان الصحابة